

جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة وعلاقتها برفع كفاءات المتعلمين

البروفيسور نادية حسن غالية^{1*}

¹محاضرة في الكلية العربية للتربية - حيفا

nadihgali@gmail.com

البروفيسور سوسن يوسف قرا²

²محاضر الكلية العربية للتربية - حيفا

y.kara@bezeqint.net

تاريخ الارسال : 2021/10/18 تاريخ القبول: 2021/10/29

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة وعلاقتها برفع كفاءات المتعلمين. تكونت عينة الدراسة من (397) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس داخل الخط الأخضر اختيروا عشوائياً. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية ودرجة رفع كفاءات المتعلمين كان متوسطاً. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة ورفع كفاءات المتعلمين. وفي ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات. الكلمات المفتاحية: فضاءات التعلم التكنولوجية، كفاءات المتعلمين، جاهزية المعلمين، الخط الأخضر.

المقدمة

دعت التطورات الكبيرة التي تحصل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى قيام المجال التعليمي في البحث حول كيفية الاستفادة من الوسائل والأدوات التكنولوجية التي قدمتها هذه التطورات، وجعلها جزءاً من العملية التعليمية؛ من أجل التمكن من رفع مستوى كفاء المتعلمين الأكاديمية؛ وذلك

* المؤلف المرسل: البروفيسور نادية حسن غالية الايميل: nadihgali@gmail.com

لقد رتھا الكبيرة على جعل الطلبة ينخرطون بصورة أكبر في عملية التعلم، نتيجة ما تحقّقه من تغير في عملية التعلم التقليدية وجعلها أكثر تفاعلية، مما يعكس إيجابياً على كفاءتهم الأكاديمية وأدائهم التدريسي ونتائج تعلمهم.

وتؤكد لوبيز (Lopez, 2019) على أنّ أنماط التعلم الحالية تتطلب فضاءات تعلم ليست مثل تلك الموجودة عادةً في المدارس، حيث ينبغي العمل على تصميم فضاءات تعليمية وتعديلها وفقاً للاحتياجات التربوية. وفي ضوء التغيرات الحاصلة في هذا الصدد، والذي أدت إليه التقنيات الرقمية، فمن المهم التركيز على التصور والتكوين الخاص بالفصل الدراسي باعتباره القوة الدافعة وراء ابتكار المعلمين والطلبة وعملية التعلم، والعمل على دمج التقنيات الرقمية من أجل تكوين فضاءات تعلم تكنولوجية قائمة على النظريات والنماذج التعليمية الحالية، والتي تسمح بدمج أنشطة التعلم، ويكون فيها الطالب استباقياً يتبع نهجاً منفتحاً وبناءً نتيجة استخدام التقنيات الرقمية.

وقد فرضت مجموعة من العوامل على المؤسسات التربوية والتعليمية البحث عن صيغ تعلم غير تقليدية وابتكار أنماط تعليمية جديدة تخدم العملية التعليمية بأسلوب مبتكر، أهمها التحول إلى عصر اقتصاديات المعرفة؛ وتبلور مجموعة من التيارات الفكرية والتربوية التي أكدت على أهمية التعلم مدى الحياة؛ والتمدد في غايات التعلم، حيث أنّ تغيرات العصر فرضت التوجه نحو التعلم من أجل المعرفة والعمل ووجود الفرد الفاعل ومن أجل العيش مع الآخرين؛ ونتيجة ضرورة التفكير في أساليب تعليم وتعلم مبتكرة لنشر التعليم لكل المناطق والشرائح (عبدالله ومحمود ومحمد، 2017).

ويُعد التعلم القائم على التكنولوجيا وفضاءات التعلم التكنولوجية أحد الروافد الأساسية التي تدعم منظومة التعليم المتكاملة ضمن المجتمعات العصرية، من أجل العمل على تلبية الاحتياجات سواءً الحالية أو المستقبلية، والعمل على دفع عجلة التنمية الشاملة لتحقيق مجتمع المعرفة. فالالتجاه العالمي اليوم يأتي من أجل مواكبة التطورات المتسارعة والمتلاحقة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ إيماناً بأهميتها وأهمية الاستفادة من مزاياها وتطبيقاتها المختلفة من أجل تحقيق أهداف التعلم والارتقاء بالعملية التعليمية نحو التنافسية وفقاً لمعايير الجودة (الحري، 2020).

وتُعرف فضاءات التعلم التكنولوجية على أنّها عملية تقوم على توظيف المستحدثات التكنولوجية من أجل تحقيق التعلم المطلوب، وإتاحة التعلم للطلبة بواسطة مجموعة من الأساليب والطرق المتنوعة التي

تدعمها التكنولوجيا بمكوناتها المختلفة لتقديم محتوى التعلم باستخدام مجموعة من العناصر المرئية الثابتة والمتحركة والتأثيرات السمعية والبصرية التي تجعل من عملية التعلم عملية شيقة وممتعة تتحقق بكفاءة عالية مما يحقق جودة التعلم (أحمد، 2012).

كما يتم تعريف فضاءات التعلم التكنولوجية بأنها تلك الفضاءات التي يتم فيها دمج التكنولوجيا في عملية التعلم لتحقيق الاستجابة لأنشطة التعلم المختلفة، من خلال تكييف وحدات التعلم ودمجها بأسلوب يعتمد على الاستفادة من التقنيات والتطورات التكنولوجية، بحيث تصبح بيئة التعلم بيئة غنية بالتكنولوجيا (Lopez, 2019).

وتُعرف أيضاً على أنها مجموعة الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تعتمد على تمكين المتعلمين من المشاركة الفاعلة في أنشطة التعلم، نظراً لتوفير المناخ التعليمي الغني بالخبرات التكنولوجية المتنوعة، ونتيجة توفر المعلم القادر الذي يعتمد على تشجيعهم على تحمل مسؤولية تعلمهم، من خلال الإشراف عليهم وتوجيههم التوجيه الصحيح من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من محتوى التعلم (Karra, Alrashdan & Wahby, 2021).

ويتلخص دور فضاءات التعلم التكنولوجية في عملية التعلم لدورها في تحسين عملية التعليم والتعلم، وذلك من خلال تفعيل دور المشاركة الفعالة بين المعلم والطلبة عن طريق استخدام الوسائل التكنولوجية؛ ولدورها في تنويع خبرات التعلم المقدمة للطلبة؛ وتقييم المادة التعليمية وتقويمها بصورة مستمرة نتيجة الإدخال المستمر للتحديثات وبشكلٍ فعال؛ والعمل على تنويع أساليب التعلم بما يتناسب مع احتياجات الطلبة والفروق الفردية بينهم (العليان، 2019).

ويؤكد راجا وناغاسوبراماني (Raja & Nagasubramani, 2018) على أنه ووفقاً للرؤى الحديثة والتي تدور حول كيفية تفضيل الطلبة المعاصرين استخدام التكنولوجيا، وكيف يؤثر استخدامها على تعلمهم، فقد تبين أن استخدام فضاءات التعلم التكنولوجية يؤدي إلى زيادة مستوى تعلم الطلبة وتفاعلهم، كما تساعد التكنولوجيا على جعل عملية التعلم أكثر إثارة للاهتمام، نتيجة سهولة نقل المعرفة. وهذا يعني أن عقول الطلبة تميل الآن إلى العمل بشكلٍ أسرع نتيجة مساعدتها في استخدام التكنولوجيا الحديثة.

ومن جانبٍ آخر، تُعد عملية تطوير كفاءات الطلبة مطلباً أساسياً من مطالب القرن الحادي والعشرين؛ لتحقيق الاستجابة لمتطلبات التعليم المعاصر، وما تنطوي عليه من مهارات كالاتصال والتعاون

والتفكير النقدي، والتحليل، والتنظيم والتخطيط، وتنمية المهارات الشخصية، واستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات (Pasha, Pinjani, Bijani & Yousuf, 2019). ويرى زامفير وموكانو (Zamfir & Mocanu, 2020) أنّ الكفاءة المتصورة من المتغيرات بالغة الأهمية والتي تُمكن الطلبة من المشاركة والمثابرة في التعلم. ونتيجةً لذلك، فإنّ أولئك الذين لديهم معتقدات أقل فعالية، والذين يعتقدون أنهم غير قادرين على التعامل مع المهام والتحديات الصعبة هم أكثر عرضة لاتباع دوامة سلبية تؤدي فيها التوقعات المنخفضة إلى جهد أقل ونجاح أقل، كما يكونون أكثر عرضة للقلق والاكتئاب والتجنب الاجتماعي، مما يؤثر سلباً على الدافعية الأكاديمي، ويقلل من مستويات الأداء الأكاديمي.

وفي هذا السياق، تشير مارتينز وسانتوس (Martins & Santos, 2018) إلى أنّ المعدلات العالية من الكفاءة ترتبط بالقدرة على التعلم، حيث أن الطلبة الذين يرون أنفسهم يتمتعون بمستويات عالية من الكفاءة يعتمدون على الاستمرار في المهام الأكثر تحدياً ويقومون على تنظيم عملية التعلم نفسها، كما يعتمدون على استخدام استراتيجيات تعلم مختلفة، ويبحثون عن أنسبها للتعامل مع أنواع المهام المختلفة، وبالتالي تقديم أداء أكاديمي أفضل.

ويُعرف سيارين وكومبيكايتي وفينازيندين (Ciarniene, Kumpikaite & Vienazindiene, 2010) الكفاءة على أنّها مجموعة المعارف والمهارات والقدرات وأنماط السلوك التي تؤثر على الفرد، والتي ترتبط بأدائه، والتي يمكن تحسينها عن طريق التدريب والتطوير. كما يعرف فيليبو (Filippou, 2019) الكفاءة بأنها اعتقاد الطلبة بأنهم قادرين على إكمال مهمة بنجاح في بيئة معينة، وحكم الطلبة على تنفيذ المهام الأكاديمية بنجاح اعتماداً على نوع بيئة التعلم والتفاعلات القائمة، وتُعد الكفاءة من العوامل المهمة التي تساهم في تحقيق النجاح الأكاديمي للطلبة. ويعرفها البدرماني وعبد الغفار وغنيم (2020) على أنّها معتقدات الطلبة حول قدرتهم على القيام بمجموعة من المهام الأكاديمية التعليمية، والثقة بقدرتهم على مجموعة النشاطات والسلوكيات المرغوبة، وإنجاز المعام المكلف بها أكاديمياً للوصول إلى مستوى متميز من الأداء والتحصيل الأكاديمي وتحقيق أهداف التعلم المرجوة بنجاح.

ووفقاً لنظرية باندورا المعرفية الاجتماعية (Bandura's Social Cognitive Theory)، تُعرف الكفاءة على أنّها ثقة الفرد في القدرات التي يمتلكها والتي يقوم من خلالها على تنظيم

وتنفيذ الإجراءات لتحقيق الأهداف المرجوة. وفي البيئة الأكاديمية، تعد الكفاءة أحد العوامل المهمة التي لها مساهمة كبيرة في نجاح الطلبة؛ لأنها تؤثر بشكل كبير على الخيارات والإجراءات لتحقيق الأهداف المتوقعة، والتي تعتمد على اعتقاد الطلبة بأنهم قادرون على تحقيق المهام الأكاديمية بنجاح وتحقيق أهداف التعلم بمستويات عالية، وترتبط بتصوراتهم حول قدرتهم على إكمال مهمة معينة ومدى نجاحهم في إكمال المهام المعطاة من قبل المعلمين (Basith, Syahputra & Ichwanto, 2020).

والتعلم الفعال كما تشير كرماش (2016) يتأثر بصورة كبيرة بمعتقدات الطلبة حول كفاءتهم؛ إذ أنّ الكفاءة أحد المفاتيح المهمة لتحقيق النجاح الأكاديمي والتوافق الدراسي والاجتماعي للتمكن من مواجهة ما يعترضهم من مشكلات وتحديات. كما وأنّ الطلبة يمتلكون مستويات عالية من التوافق الإيجابي تكون كفاءتهم الأكاديمية عالية ويكون قادراً على الإنجاز، في حين أنّ أولئك الذين يمتلكون مستويات منخفضة من الكفاءة الأكاديمية ينبغي تدعيم خبراتهم من أجل رفع مستوى كفاءتهم، وليكونوا أقل عرضة للضغوط التي تؤثر على توافقتهم الدراسي والاجتماعي

كما يؤكد حسن وبارفيز (Hasan & Parvez, 2019) على أنّ الكفاءة من العوامل الأكثر أهمية والتي تؤثر على التحصيل الأكاديمي للطلبة، كما وأنها مؤشر واضح على الإنجاز والأداء الأكاديمي، فمستوى كفاءة الطلبة يحدد مستويات أدائه الأكاديمي، حيث أنّ المستوى العالي من الكفاءة يحفز الطلبة ويشجعهم ويحسن عادات الدراسة، ويطور المهارات الأكاديمية، ويقلل من الإجهاد، والقلق، كما ينظم سلوك الطلبة تجاه عملية التعلم، ويدفعهم نحو تحقيق احتياجاتهم، ويساعد في تحقيق الأهداف المختلفة سواءً الأكاديمية أو غير الأكاديمية.

وتتأثر مستويات الكفاءة بأربعة مصادر أساسية تتمثل فيما يلي (الدلالة وعبانة والزبون، 2019):

- الخبرات المباشرة، إذ أنّ إنجاز مهام صعبة سابقة يعمد على زيادة شعور الفرد بالكفاءة، في حين أنّ خبرات الفشل المتكررة يقود للإحباط في أداء المهام القادمة.
- الخبرات غير المباشرة، والتي تنتج عن ملاحظة تجارب الآخرين أثناء قيامهم بالمهام الصعبة والاستفادة منها.

- الخبرات الرمزية، والتي تحفز الفرد بصورة مستمرة أثناء قيامه بالمهام وتقنعه بأنه يمتلك القدرة على تحقيق الهدف وإنجاز المهام الصعبة.
 - الخبرات الانفعالية، والتي تمثل الحالة النفسية التي تؤثر على الفرد والتي تبين مدى استعداده للقيام بالمهام ومدى الجهد الذي سيبدله في أدائها.
- وتعمد الكفاءة على التأثير بالعديد من جوانب سلوك الطلبة، فمن حيث اختيارهم الأنشطة، يميل الطلبة لاختيار تلك التي يعتقدون نجاحهم فيها، ويتجنبون تلك التي يعتقدون أنهم سيفشلون فيها. ومن حيث الأهداف، فإن الطلبة الذين يمتلكون مستويات عالية من الكفاءة يعتمدون على وضع أهدافاً عالية لأنفسهم سواء على المستوى الدراسي أو المهني، ويضعون خطة لتحقيقها، وتتززز الكفاءة لديهم عندما يرون أنهم يتقدمون نحو هذا الهدف. أما الجهد والمثابرة، فالطلبة الذين تكون مستويات الكفاءة لديهم عالية يبذلون جهوداً أكبر ويثابرون أثناء قيامهم بمهمة معينة، ويدعون للتغلب على ما يعترضهم من مشاكل، على عكس ذوي الكفاءة المنخفضة الذين يبذلون جهوداً متواضعة ويأسون بسرعة إذا ما اعترضهم مشكلة ما. ومن حيث التعلم والإنجاز، فإن الطلبة الذين يتصفون بالكفاءة العالية يعتمدون على توظيف مهارات دراسية أكثر فاعلية، ويكونون قادرين على تأخير الرضى إذا لم تؤدي جهودهم إلى النتائج المرجوة (الغافري والشبيبية والعجمي وعرابة، 2020).

ويؤكد باشا وبينجاني وبينجاني ويوسف (Pasha, Pinjani, Bijani & Yousuf, 2019) على أنه ومن أجل العمل على تطوير كفاءات الطلبة الأكاديمية، فإن بيئة التعلم التقليدية تتطلب تغييراً جوهرياً نحو التعليم الموجه للطلبة والذي يسمح لهم المشاركة بنشاط أكبر في تعلمهم وتطبيق مهارات القرن الحادي والعشرين. كما ينبغي تحويل المدارس بطرقٍ تمكّن الطلبة من اكتساب مهارات التفكير المتطور وحل المشكلات والتعاون ومهارات الاتصال التي يحتاجون إليها لتحقيق النجاح في الحياة والعمل. فالأنظمة التعليمية التقليدية تُحد وبشكلٍ كبير من القدرة على غرس الكفاءات لدى الطلبة، الأمر الذي يدعو إلى استخدام التقنيات الرقمية وفضاءات التعلم التكنولوجية من أجل تسهيل تطوير كفاءاتهم.

وتُعد الكفاءة الاجتماعية (Dubovicki & Nemet, 2015) من أهم الكفاءات المطلوبة من أجل تحقيق النجاح التعليمي، حيث أنّ تعزيز مستوى هذه الكفاءة لدى الطلبة يساعد على

دعم عملية التعلم مدى الحياة. كما وتتمثل أهميتها في التمكن من فهم وإدارة والتعبير عن الجانب الاجتماعي والانفعالي في حياتهم، نتيجة الإدارة المتعاقبة لأهداف الحياة كالتعلم والعلاقات الاجتماعية وحل المشكلات اليومية.

وتشتمل مجموعة من المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق أهداف التفاعلات الاجتماعية، ويُنظر إليها على أنها أحد العوامل التي تُساهم في تعديل سلوكيات الطلبة، وتحقيق التكيف الإيجابي في البيئة المدرسية (Legkauskas & Magelinskaite-Legkauskiene, 2019).

كما يؤكد العويدي والظفيري (Al-Awidi & Aldhafeeri, 2017) على أنّ التنفيذ الناجح لقضاءات التعلم التكنولوجية في المناهج الدراسية يعتمد بصورة كبيرة على مستوى استعداد وجاهزية المعلمين لاعتماد التكنولوجيا. حيث يمكن للمعلمين دمج فضاءات التعلم التكنولوجية لتكملة ودعم المناهج الدراسية، وتسهيل عملهم، وتشجيع التعلم المتمحور حول الطلبة، وتلبية متطلبات التعلم الجديدة، ولتحقق ذلك، يحتاج المعلمين لاكتساب جميع المهارات التقنية والتربوية التي تمكنهم من دمج التكنولوجيا الرقمية بفعالية وكفاءة في عملية التعليم والتعلم.

وتُعد جاهزية المعلمين لتوظيف واستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية أحد أبرز مقومات نجاح التعلم الإلكتروني، إذ أنّ جاهزية المعلمين والتي ترتبط بمعتقداتهم وقناعاتهم حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية التعليم والتعلم يُعدّ أمراً حاسماً في نجاح استخدام فضاءات التعلم التكنولوجية، والتي تتحدد من خلال مستوى كفاياتهم، والذي ينطوي على ما يمتلكونه من مهارات لتوظيف فضاءات التعلم التكنولوجية والتي تساعدهم على أداء عملهم، واتجاهاتهم نحوها والتي تعبر عن حالة الاستعداد الذهني والنفسي التي تنبع من تجاربهم، وتقوم على توجيه سلوكهم نحو الموافقة على تطبيقها، وأخيراً معيقات تطبيقها وكل ما يحد من استخدامها في عملية التعليم والتعلم (حناوي ونجم، 2019).

وبالتالي، فإنّ نجاح استخدام فضاءات التعلم التكنولوجية تقوم بصورة كبيرة على المعلمين، كما وأنّ دوافعهم نحو توظيفها في عملية التعلم لها الأثر الكبير، فالمعلمين المتحمسون الذين يمتلكون اتجاهات إيجابية يعتمدون على رفع مستويات الاستفادة من توظيفها، وهذا الأمر يدعو إلى رفع كفايات المعلمين وتحفيزهم وتطوير قدراتهم؛ بهدف رفع مستوى الاستفادة منها (Uluyol & Sahin, 2016).

والجاهزية تعبر عن حالة من التأهب الداخلي والتي تنطوي على امتلاك المهارات والسلوك الإيجابي والتأهب الخارجي من أجل القيام بعمل ما (Barde, 2017). وتُعرف جاهزية المعلمين على أنها مستوى الاستعداد والميل نحو احتضان واستخدام التقنيات الجديدة لتحقيق الأهداف المرغوبة في العمل. وهو حالة ذهنية عامة ناتجة عن مجموعة من عوامل التمكين والمثبات العقلية التي تحدد ميل الشخص إلى استخدام التقنيات الحديثة (Summaka, Baglibel & Samancioglu, 2010). كما يعرفها سينغه وشان (Singh & Chan, 2014) بأنها مستوى قدرة المعلمين على استخدام فضاءات التعلم التكنولوجية في عملية التعليم والتعلم، والتي تؤثر على استخدامهم الفعال لها واستعدادهم لتوظيفها في مختلف مواقف التعلم؛ نظراً لفائدتها في تعزيز عملية التعلم.

ويقوم دور المعلم باعتباره قائد تربوي على التخطيط لمواقف التعلم والاهتمام بتوفير مناخ التعلم المناسب، وضبط نشاطات التفاعل وتكييفها بما يحقق نمو الطلبة، وتقوية جوانب الضعف لدى الطلبة بما يحقق النمو الانفعالي، كما يقوم دور المعلم على تبني الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام التكنولوجيا في عملية التعلم للتمكن من إكساب الطلبة مهارات التفكير نتيجة التعامل الفعال مع التطورات التكنولوجية. فإذا ما أريد تحقيق مفهوم معلم المستقبل الناجح في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتحقيق التعلم الفاعل للطلبة، ينبغي أن يتم تعريف المعلم للمعارف والمهارات التكنولوجية من خلال برامج الإعداد بمختلف التخصصات وتدريبهم التدريب الفاعل، إذ أنّ معرفة المعلمين بتكنولوجيا المعلومات، وتطويرهم في هذا الميدان، يُعدّ أمراً ضرورياً ينبغي إيلاءه الاهتمام، ليصبح المعلم قادراً على إدارة العملية التربوية بإتقان باستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الموصلة لنتائج التعلم التربوية المرغوبة (حمدي والبلوي، 2011).

ولإنجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، يؤكد عبد الجواد (2010) على ضرورة تقديم المعرفة والإفادة منها من خلال مجموعة من الأساليب والطرق التعليمية القائمة على متطلبات العصر وتطوراته التكنولوجية، بما يتناسب مع قدرات الطلبة واتجاهاتهم، والعمل على تعزيز إتقان المعلمين لأساليب التعليم المناسبة والممارسات التي تؤثر على العملية التعليمية بهدف المحافظة على مستوى الكفاءة المنشود وإنجاح المعلم في أداء مهامه التعليمية وفق متطلبات العصر.

الدراسات السابقة

أجرت حمدي والبلوي (2011) دراسة في الأردن هدفت تعرف درجة استعداد المعلمين لمسايرة التحديات المستقبلية المترتبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الميدان التربوي. تكونت عينة الدراسة من (360) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. بينت النتائج أنَّ درجة استعداد المعلمين لمسايرة التحديات المستقبلية المترتبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الميدان التربوي كانت مرتفعة. أظهرت النتائج وجود فروق في درجة استعداد المعلمين لمسايرة التحديات المستقبلية المترتبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الميدان التربوي تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث، وتعزى لمتغير الخبرة، لصالح الأقل خبرة، في حين لم تظهر فروق تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.

وقام شافيفكر وروسدي (Ghavifekr & Rosdy, 2015) بدراسة في ماليزيا عمدت على تعرف تصورات المعلمين حول فاعلية فضاءات التعلم التكنولوجية في دعم عملية التعليم والتعلم. تكونت عينة الدراسة من (101) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية اختيروا عشوائياً. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. أظهرت النتائج أنَّ مستوى فاعلية فضاءات التعلم التكنولوجية في دعم عملية التعليم والتعلم من وجهة نظر المعلمين كان مرتفعاً. كما بينت نتائج الدراسة أنَّ العمل على إعداد المعلمين بالشكل المناسب وتوفير برامج التدريب المناسبة لاستخدام الأدوات والوسائل التكنولوجية أحد العوامل الأساسية من أجل إنجاح عملية التعليم والتعلم.

وهدفت دراسة ميرا وجمانة (Meera & Jumana, 2015) في الهند تعرف دور كفاءة طلبة المرحلة الثانوية على أدائهم الأكاديمي في تعلم اللغة الإنجليزية. تكونت عينة الدراسة من (520) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية واختبار في الأداء الأكاديمي. أشارت النتائج إلى أنَّ الطلبة الذين يمتلكون مستويات عالية من الكفاءة يظهرون مستويات أعلى من الأداء الأكاديمي. وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى كفاءة الطلبة وأدائهم الأكاديمي في ضوء متغير المنطقة، لصالح المناطق الحضرية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى كفاءة الطلبة وأدائهم الأكاديمي في ضوء متغير الجنس ونوع المدرسة.

كما قام دايميل وتحريري وزافارغاندي (Daemi, Tahrini & Zafarghandi, 2017) بدراسة في إيران سعت إلى تعرف العلاقة بين بيئة الفصل الدراسي والكفاءة الأكاديمية لدى الطلبة متعلمي

اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من الطلبة الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، منهم (146) طالبة و(54) طالب. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين البيئة الصفية لمتعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية والكفاءة الأكاديمية. كما تبين أن أعلى علاقة كانت بين توجيه المهمة والكفاءة الذاتية، تليها العلاقة بين تماسك الطالب والكفاءة الذاتية، وأدنى علاقة بين التعاون والكفاءة الذاتية.

في حين قامت لوبيز (Lopez, 2019) بدراسة في إسبانيا هدفت التعرف على دمج التكنولوجيا في فضاءات التعلم وفقاً لاحتياجات المعلمين. تكونت عينة الدراسة من (819) معلماً ومعلمة من معلمي مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية والثانوية تم اختبارهم بالطريقة المتيسرة. لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. أظهرت النتائج أن المعلمين يرون ضروري إعادة تكوين الفصول الدراسية باستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية من أجل الانفصال عن بيئة التعلم التقليدية. وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في تصورات المعلمين حول مستوى ضرورة دمج التكنولوجيا في فضاءات التعلم، تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، لصالح معلمي المرحلة الثانوية، وتعزى لمتغير العمر، لصالح 36-50 سنة، في حين لم يكن هناك فروق في ضوء متغير الجنس.

وفي فلسطين، أجرى حناوي ونجم (2019) دراسة هدفت تعرف درجة جاهزية معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية لتوظيف فضاءات التعلم التكنولوجية من خلال البحث في درجة اتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني، ومستوى كفاءاتهم في استخدامه، ودرجة معيقات تطبيقه من وجهة نظرهم. تكونت عينة الدراسة من (120) معلماً ومعلمة اختبروا بالطريقة العنقودية العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام استبانة موزعة على ثلاثة مجالات هي: مجال الكفايات، ومجال الاتجاهات، ومجال المعوقات. أظهرت الدراسة أن كفايات المعلمين، واتجاهاتهم كانت مرتفعة، كما أن درجة معيقات تطبيق التعلم الإلكتروني كانت مرتفعة. كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الكفايات تعزى لمتغيرات العمر، ومعدل الاستخدام اليومي للإنترنت، وعدد الدورات في مجال تكنولوجيا المعلومات، لصالح الأقل عمراً ولصالح معدل الاستخدام اليومي، ولصالح 4 دروات تدريبية فأكثر، في حين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتجاهات والمعيقات تعزى لهذه المتغيرات. كشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة وطردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية ودرجة اتجاهاتهم نحو

توظيفها في هذه المرحلة، ووجود علاقة سالبة وعكسية ذات دلالة إحصائية بين درجة معيقات توظيف التعلم الإلكتروني في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ودرجة اتجاهاتهم نحو هذا التوظيف. وأجرى زيناليبور (Zeinalipour, 2021) دراسة في إيران هدفت تعرف أثر الترابط المدرسي ومعتقدات الكفاءة الأكاديمية على الأداء الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية اختيروا بالطريقة العشوائية. ولجمع البيانات المطلوبة، تم استخدام الاستبانة. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ودالة إحصائياً بين الترابط المدرسي ومعتقدات الكفاءة الأكاديمية والأداء الأكاديمي، ووجود أثر إيجابي للترابط المدرسي والكفاءة الأكاديمية على الأداء الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وقام خان وربيا وشاهزاد (Khan, Reba & Shahzad, 2021) بدراسة في باكستان لمقارنة مستوى الكفاءة الأكاديمية لطلبة مدارس المناطق الريفية والحضرية في منطقة بيشاور في المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية من المناطق الحضرية والريفية في المنطقة المذكورة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية. وفي عملية جمع البيانات، تم استخدام الاستبانة. أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الكفاءة الأكاديمية بين طلبة المرحلة الثانوية في مدارس المناطق الحضرية والريفية في منطقة بيشاور.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولتها تعرف درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة وعلاقتها برفع كفاءات المتعلمين الأكاديمية، حيث لم تجد الباحثة - في حدود اطلاعها - دراسات تربط بين هذين المتغيرين، فقد عمدت دراسة شافيفكر وروسدي (Ghavifekr & Rosdy, 2015) على تعرف تصورات المعلمين حول فاعلية فضاءات التعلم التكنولوجية في دعم عملية التعليم والتعلم، أما دراسة زيناليبور (Zeinalipour, 2021) فقد هدفت تعرف أثر الترابط المدرسي ومعتقدات الكفاءة الأكاديمية على الأداء الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية. وبالتالي، فإنّ الدراسة الحالية ستقوم على توفير مجموعة من المعلومات حول المتغيرات المبحوثة في الدراسة الحالية. وقد استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وتطوير استبانتها وفي مناقشتها للنتائج.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أصبح امتلاك المعلمين والطلبة المهارات التكنولوجية من أهم القضايا في السنوات الأخيرة نظراً لأن الأنظمة التربوية في مختلف دول العالم أخذت منحى دمج التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم. وبالتالي، كان لزاماً على كل من المعلمين والطلبة تطوير أنفسهم ليكونوا أكثر دراية ومعرفة بالوسائل التكنولوجية واستخدام مختلف التطبيقات الحديثة من أجل تقديم محتوى التعلم والحصول عليه.

وقد أكدت الدراسات السابقة الأثر الإيجابي لامتلاك مهارات الحاسوب على مختلف الجوانب الشخصية والانفعالية والأكاديمية والاجتماعية للطلبة. على سبيل المثال، أشارت نتائج دراسة شافيفكر وروسدي (Ghavifekr & Rosdy, 2015) إلى الأثر الإيجابي لجاهزية واستعداد المعلمين لاستخدام مهارات تكنولوجيا فضاءات التعلم على المخرجات الأكاديمية للطلبة. وتؤكد نتائج هذه الدراسة الدور المهم لجاهزية واستعداد المعلمين واتجاهاتهم نحو توظيف التكنولوجيا في تنمية المخرجات الأكاديمية. وعلى الرغم من ذلك، ومن خلال مراجعتها للأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، لاحظت الباحثة وجود فجوة نظرية وعملية في تناول الأدبيات التربوية لامتلاك المعلمين لمهارات فضاءات التعلم والتي أصبحت حاجة ملحة من أجل مواكبة التطور في الميدان التربوي، خاصةً مع تحول إلى التعلم المزجي والتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد.

وتحديداً تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة داخل الخط الأخضر من وجهة نظرهم؟
- ما درجة رفع كفاءات المتعلمين داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة ودرجة رفع كفاءات المتعلمين داخل الخط الأخضر؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على ما يلي:

- درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة داخل الخط الأخضر من وجهة نظرهم.

- درجة رفع كفاءات المتعلمين داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين.
- طبيعة العلاقة بين درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة ودرجة رفع كفاءات المتعلمين داخل الخط الأخضر.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

- الأهمية النظرية، والتي تتمثل في ما تقدمه من معلومات تبين درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة، ودورها في رفع درجة كفاءات المتعلمين، الأمر الذي سيؤدي إلى لفت أنظار العديد من الباحثين نحو أهمية فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة والعمل على دراستها والاستفادة من المعلومات من المقدمة في الدراسة الحالية لإجراء دراسات مشابهة.

- الأهمية العملية، والتي تتمثل من خلال ما ستعتمد من تقديمه م نتائج يمكن أن يستفيد منها القائمون على العملية التعليمية من أجل تطوير مستوى جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة وتطوير مهاراتهم التكنولوجية من أجل توظيفها في العملية التعليمية من أجل رفع كفاءات المتعلمين، وفي تطوير بيئات تعلم قائمة على فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة القادرة على رفع مستوى كفاءات المتعلمين.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

فضاءات التعلم التكنولوجية: هي مجموعة من الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تعمد على تمكين المتعلمين من المشاركة الفاعلة في أنشطة التعلم، نظراً لتوفير المناخ التعليمي الغني بالخبرات التكنولوجية المتنوعة، ونتيجة توفر المعلم القادر الذي يعمد على تشجيعهم على تحمل مسؤولية تعلمهم، من خلال الإشراف عليهم وتوجيههم التوجيه الصحيح من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من محتوى التعلم (Karra, Alrashdan & Wahby, 2021).

جاهزية المعلمين: مستوى قدرة المعلمين على استخدام فضاءات التعلم التكنولوجية في عملية التعليم والتعلم، والتي تؤثر على استخدامهم الفعال لها واستعدادهم لتوظيفها في مختلف مواقف التعلم؛ نظراً

لفائدتها في تعزيز عملية التعلم (Singh & Chan, 2014). وتُعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على استبانة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة المستخدمة في الدراسة الحالية.

الكفاءات: هي معتقدات الطلبة حول قدرتهم على القيام بمجموعة من المهام الأكاديمية التعليمية، والثقة بقدرتهم على مجموعة النشاطات والسلوكيات المرغوبة، وإنجاز المعام المكلف بها أكاديمياً للوصول إلى مستوى متميز من الأداء والتحصيل الأكاديمي وتحقيق أهداف التعلم المرجوة بنجاح (البدرماني وعبد الغفار وغنيم، 2020). وتُعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على استبانة درجة رفع كفاءات المتعلمين المستخدمة في الدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

عمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الحالية؛ من أجل تحقيق هدف الدراسة والمتمثل في تعرف درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة وعلاقتها برفع كفاءات المتعلمين.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين العاملين في المدارس الخط الأخضر خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2022/2021. وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (397) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة لغايات الدراسة الحالية.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، تم تطوير استبانة تقوم على قياس درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة، وأخرى تقيس درجة كفاءات المتعلمين، وذلك من خلال الرجوع لمجموعة من الدراسات السابقة، وعلى النحو التالي.

أولاً: استبانة درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة

تم تطوير استبانة درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة من خلال الرجوع إلى دراسة حناوي ونجم (2019). وقد تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (26) فقرة موزعة على مجالين: مجال المعتقدات ويتكون من (15) فقرة، ومجال الكفايات ويتكون من (15) فقرة. صدق الاستبانة

تم التحقق من صدق محتوى الاستبانة من خلال عرضها على (5) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في أصول التربية والإدارة التربوية وأساليب التدريس، حيث طُلب منهم تقديم آرائهم حول مستوى ملائمة الفقرات، وسلامة الصياغة اللغوية، ووضوحها ومدى تناسبها مع المجال الذي تنتمي إليه، وتم الأخذ بالتعديلات المقترحة التي وافق عليها (80%) فأكثر من المحكمين. وبذلك تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (26) فقرة موزعة على مجالين: مجال المعتقدات ويتكون من (12) فقرة، ومجال الكفايات ويتكون من (14) فقرة.

مؤشرات صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) معلماً ومعلمة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.36-0.88)، ومع المجال (0.37-0.85) والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (1)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	.51**	.55**	10	.83**	.82**	19	.78**	.76**
2	.87**	.83**	11	.67**	.69**	20	.70**	.69**
3	.37*	.36*	12	.60**	.55**	21	.85**	.88**
4	.90**	.88**	13	.58**	.51**	22	.56**	.59**
5	.73**	.67**	14	.86**	.86**	23	.85**	.36*
6	.81**	.84**	15	.61**	.58**	24	.46*	.50**
7	.75**	.73**	16	.79**	.82**	25	.78**	.76**
8	.51**	.53**	17	.71**	.68**	26	.84**	.84**
9	.61**	.59**	18	.68**	.62**			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (2)

معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

جاهزية المعلمين	الكفايات	المعتقدات	
		1	المعتقدات
	1	.948**	الكفايات
1	.989**	.985**	جاهزية المعلمين

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات الاستبانة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) معلماً ومعلمة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول (3)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
المعتقدات	0.88	0.81
الكفايات	0.90	0.84
جاهزية المعلمين	0.89	0.87

ثانياً: استبانة درجة رفع كفاءات المعلمين

تم تطوير استبانة درجة رفع كفاءات المعلمين من خلال الرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة ماه وإفينثالر (Mah & Ifenthaler, 2018) ودراسة ملحم (2015) ودراسة دوبروفيكوي ونيميت (Dubovicki & Nemet, 2015)، وتكون بصورته الأولى من مجالين: مجال الكفاءة الأكاديمية ويتكون من (12) فقرة، ومجال الكفاءة الاجتماعية ويتكون من (12) فقرة. صدق الاستبانة

تم التحقق من صدق محتوى الاستبانة من خلال عرضها على (5) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في أصول التربية والإدارة التربوية وأساليب التدريس، حيث طلب منهم تقديم آرائهم حول مستوى ملائمة الفقرات، وسلامة الصياغة اللغوية، ووضوحها ومدى تناسبها مع المجال الذي تنتمي إليه، وتم الأخذ بالتعديلات المقترحة التي وافق عليها (80%) فأكثر من المحكمين. وبذلك تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من مجالين: مجال الكفاءة الأكاديمية ويتكون من (12) فقرة، ومجال الكفاءة الاجتماعية ويتكون من (12) فقرة.

مؤشرات صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) معلماً ومعلمة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.37-0.85)، ومع المجال (0.50-0.86) والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (4)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	.73**	.71**	9	.86**	.84**	17	.50**	.50**
2	.73**	.72**	10	.59**	.59**	18	.64**	.58**
3	.78**	.78**	11	.74**	.72**	19	.79**	.78**
4	.64**	.62**	12	.77**	.79**	20	.78**	.81**
5	.66**	.62**	13	.79**	.80**	21	.60**	.53**
6	.85**	.81**	14	.65**	.67**	22	.61**	.52**
7	.84**	.37*	15	.71**	.75**	23	.83**	.85**
8	.84**	.82**	16	.54**	.52**	24	.57**	.55**

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (5)

معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

كفاءة المتعلمين	الكفاءة الاجتماعية	الكفاءة الأكاديمية	
		1	الكفاءة الأكاديمية
	1	.826**	الكفاءة الاجتماعية
1	.910**	.883**	كفاءة المتعلمين

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (5) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات الاستبانة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) معلماً ومعلمة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (6) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول (6)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الكفاءة الأكاديمية	0.86	0.75
الكفاءة الاجتماعية	0.83	0.71
كفاءة المتعلمين	0.85	0.82

المعيار الإحصائي:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح استبانة درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة واستبانة درجة رفع كفاءات المعلمين، وذلك بإعطاء كل فقرة من فقراتها درجة واحدة من بين الدرجات الخمس (مرتفع جداً، مرتفع، متوسط، منخفض، منخفض جداً)، والتي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وتم اعتماد المقياس التالي لأغراض التحليل:

- من 1.00-2.33 قليلة

- من 2.34-3.67 متوسطة

- من 3.68-5.00 كبيرة

وهكذا

وتم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

$$\frac{5-1}{3} = 1.33$$

3

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج ومناقشة السؤال الأول: ما درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة داخل الخط الأخضر من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة داخل الخط الأخضر من وجهة نظرهم، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة داخل الخط الأخضر من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	1	المعتقدات	2.96	.793	متوسطة
2	2	الكفايات	2.84	.756	متوسطة
		جاهزية المعلمين	2.89	.758	متوسطة

يبين الجدول (7) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.84-2.96)، حيث جاءت المعتقدات في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.96)، بينما جاءت الكفايات في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.89)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة داخل الخط الأخضر من وجهة نظرهم ككل (2.89). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المعلمين يدركون أهمية استخدام فضاءات التعلم التكنولوجية في ضوء حقيقة أن التحول نحو مختلف أنواع التكنولوجيا قد أصبح حقيقة واضحة في الميدان التربوي. كما ويفهم المعلمون أهمية دمج التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم وهذا ينطوي على تقبلهم لهذه الحقيقة وبالتالي انعكس ذلك إيجابياً على معتقداتهم. كما وجاء بعد الكفايات في المرتبة الأخيرة وهذا ما يشير إلى ضعف برامج التدريب في إعداد المعلمين على استخدام فضاءات التعلم والذي يعد من الميادين التربوية الحديثة التي دخلت الميدان التربوي في السنوات

الأخيرة مما يؤكد الحاجة إلى المزيد من الوقت من أجل تصميم وتقديم برامج تدريبية وبرامج تطوير مهني تتناول مهارات فضاءات التعلم التكنولوجية.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة حناوي ونجم (2019) في فلسطين التي أشارت بأن درجة جاهزية معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية لتوظيف فضاءات التعلم التكنولوجية كان مرتفعاً. ويمكن القول في هذا الصدد إلى أن دراسة حناوي ونجم (2019) استخدمت عينة من المعلمين من المرحلة الأساسية التي لا تحتاج إلى الكثير من المهارات التكنولوجية بينما استخدمت الدراسة الحالية عينة من معلمي المرحلة الثانوية التي تحتاج إلى مستوى أعلى من مهارات فضاءات التعلم التكنولوجية.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: المعتقدات

يظهر الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمعتقدات مرتبة تنازلياً

حسب المتوسطات الحسابية

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمعتقدات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	1	أعتقد أن فضاءات التعلم التكنولوجية تحقق المتعة والتشويق في التعلم للطلبة.	3.82	.901	مرتفعة
2	3	أعتقد أن فضاءات التعلم التكنولوجية تعزز قدرات الطلبة في مجال التكنولوجيا ومواكبة تطوراتها.	3.55	.948	متوسطة
3	8	أعتقد أن فضاءات التعلم التكنولوجية يوفر للطلبة إمكانية الوصول إلى المادة التعليمية في أي وقت.	3.31	1.130	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
4	12	أظن أنَّ فضاءات التعلم التكنولوجية تُحقق مرونة وصول الطلبة إلى المادة التعليمية من أي مكان.	3.16	1.260	متوسطة
5	10	أعتقد أن فضاءات التعلم التكنولوجية تسهم بزيادة ثقافة الطلبة ومعلوماتهم المعرفية ووعيهم العام.	2.94	1.319	متوسطة
6	4	أعتقد أنَّ فضاءات التعلم التكنولوجية توفر قنوات للتواصل بين الطلبة أنفسهم، وبينهم وبين المعلمين، وبين المعلمين أنفسهم، وبين المدرسة وأولياء أمور الطلبة.	2.92	1.245	متوسطة
7	9	أعتقد بأنَّ فضاءات التعلم التكنولوجية يزيد دافعية الطلبة للتعلم.	2.74	1.161	متوسطة
8	2	أعتقد أن فضاءات التعلم التكنولوجية تسهم في تحسين تحصيل الطلبة الدراسي.	2.72	1.336	متوسطة
9	7	أعتقد أنَّ تطبيق فضاءات التعلم التكنولوجية يعمل على رفع كفايات المعلم التقنية والتربوية.	2.65	1.210	متوسطة
10	5	أعتقد أن فضاءات التعلم التكنولوجية تُساعد في تطوير التعلم الذاتي للطلبة.	2.59	1.387	متوسطة
11	6	أعتقد أنَّ فضاءات التعلم التكنولوجية تُعزز التعليم بأنشطة متنوعة داخل الصف وخارجه من خلال تطبيق أشكاله المتنوعة.	2.57	1.265	متوسطة
12	11	أرى أنَّ فضاءات التعلم التكنولوجية تُقدم التغذية الراجعة بشكل مستمر لأطراف العملية التعليمية.	2.52	1.053	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
		المعتقدات	2.96	.793	متوسطة

يبين الجدول (8) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.52-3.82)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "أعتقد أن فضاءات التعلم التكنولوجية تحقق المتعة والتشويق في التعلم للطلبة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.82)، بينما جاءت الفقرة رقم (11) ونصها أرى أنَّ فضاءات التعلم التكنولوجية تُقدم التغذية الراجعة بشكلٍ مستمر لأطراف العملية التعليمية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.52). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال المعتقدات ككل (2.96). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المعلمين قد حصلوا على برامج تدريبية وبرامج تطوير مهني ساهمت بشكلٍ كبير في تكوين معتقدات ايجابية نحو توظيف مهارات فضاءات التعلم التكنولوجية وهذا ما ظهر من خلال نتائج الدراسة الحالية. كما وتعمل المساقات الجامعية على تنمية الاتجاهات والمعتقدات الايجابية نحو توظيف التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم إذ تدرك كليات التربية في مختلف الجامعات الحكومية والخاصة أهمية الاتجاهات على الأنماط السلوكية للمعلمين وهذا ما يجعلها تركز على تغيير الاتجاهات السلبية لدى المعلمين والمعلمات وغرس معتقدات ايجابية حول الدور المهم الذي يمكن أن تؤديه التكنولوجيا في رفع جودة التعليم المقدم للطلبة.

المجال الثاني: الكفايات

يبين الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالكفايات مرتبة تنازلياً حسب

المتوسطات الحسابية.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالكفايات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	17	أمتلك القدرة إدارة الملفات في جهاز الحاسوب، مثل نسخ الملفات ونقلها وحذفها.	3.45	1.172	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
2	18	أستطيع استخدام موقع اليوتيوب بالبحث عن الفيديوهات وعرضها وتحميلها.	3.34	1.103	متوسطة
3	23	أستطيع استخدام البريد الإلكتروني للمراسلات وإرفاق الملفات.	3.30	1.082	متوسطة
4	13	أستطيع أن أتصفح شبكة الإنترنت وتحميل ورفع الملفات فيها.	3.27	1.116	متوسطة
5	15	امتلك القدرة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك أو تويتر.	2.80	1.249	متوسطة
6	21	أستطيع استخدام برنامج معالجة النصوص (MS-Word).	2.73	1.274	متوسطة
6	22	أستطيع استخدام برنامج العروض التقديمية (MS-Powerpoint).	2.73	1.121	متوسطة
8	16	أستطيع البحث من خلال محركات البحث والبحث المتقدم في شبكة الإنترنت.	2.67	1.414	متوسطة
9	19	امتلك المهارات الأساسية للتعامل مع نظام النوافذ (Windows).	2.60	1.138	متوسطة
10	14	امتلك معرفة نظرية في إطار فضاءات التعلم التكنولوجي.	2.58	1.248	متوسطة
10	24	أستطيع استخدام المنتديات ومواقع الحوار في شبكة الإنترنت.	2.58	1.381	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
12	25	أستطيع استخدام برنامج الجداول الإلكترونية (MS-Excel).	2.58	1.151	متوسطة
13	26	أستطيع استخدام برامج الصفوف الافتراضية على شبكة الإنترنت.	2.57	1.239	متوسطة
14	20	أستطيع استخدام برامج المحادثة (كتابة، وصوت، وفيديو) في شبكة الإنترنت.	2.52	1.072	متوسطة
		الكفايات	2.84	.756	متوسطة

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.52-3.45)، حيث جاءت الفقرة رقم (17) والتي تنص على "امتلك القدرة إدارة الملفات في جهاز الحاسوب، مثل نسخ الملفات ونقلها وحذفها" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.45)، بينما جاءت الفقرة رقم (20) ونصها "أستطيع استخدام برامج المحادثة (كتابة، وصوت، وفيديو) في شبكة الإنترنت" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.52). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الكفايات ككل (2.84). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن كفايات فضاءات التعلم التكنولوجية تحتاج إلى الكثير من الوقت من أجل تنميتها في نفوس المعلمين إذ تعتمد هذه الفضاءات على توظيف التكنولوجيا المتقدمة في مختلف جوانب عملية التعليم والتعلم. كما وأن هذه الكفايات تحتاج إلى الكثير من الوقت من أجل أن تتطور لدى المعلمين إضافةً إلى أنها تتطلب المشاركة في مختلف البرامج التي تستهدف التطوير المهني للمعلمين. كما وأن كفايات استخدام فضاءات التعلم التكنولوجية ينبغي أن تبدأ منذ إعداد المعلمين وهذا ما يعني أن على كليات التربية تغيير خططها الدراسية المقدمة للمعلمين والطلبة من أجل جعل توظيف فضاءات التعلم التكنولوجية ممارسة يومية يقوم بها المعلمون خلال تدريسهم.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة حناوي ونجم (2019) التي أشارت أن كفايات المعلمين واتجاهاتهم كانت مرتفعة. ويمكن القول أن نتيجة دراسة حناوي ونجم (2019) تتفق مع الأدبيات التربوية التي تناولت

اتجاهات وكفايات المعلمين الإلكترونية. ومع ذلك، فإن الدراسة الحالية تناولت مهارات فضاءات التعلم التكنولوجية وهو مفهوم جديد لم يتم تناوله بالشكل الكافي في الأدبيات التربوية نظراً لحدثة هذا المفهوم وعدم اطلاع المعلمين والمعلمات بالشكل الكافي على مهارات فضاءات التعلم مما أدى إلى أن يكون مستوى كفاياتهم في تلك المهارات متوسطة.

نتائج ومناقشة السؤال الثاني: ما درجة رفع كفاءات المتعلمين داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة رفع كفاءات

المتعلمين داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة رفع كفاءات المتعلمين داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	1	الكفاءة الأكاديمية	3.21	.733	متوسطة
2	2	الكفاءة الاجتماعية	3.20	.715	متوسطة
		كفاءة المتعلمين	3.21	.706	متوسطة

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.20-3.21)، حيث جاءت الكفاءة الأكاديمية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.21)، بينما جاءت الكفاءة الاجتماعية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.20)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة رفع كفاءات المتعلمين داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين ككل (3.21). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المعلمين والمعلمات لديهم الدراية والمعرفة الكافيات حول دور التكنولوجيا المهم في رفع مخرجات عملية التعليم والتعلم سواءً من حيث تصميم المناهج الدراسية أو إيجاد بيئة مدرسية مناسبة تمكن المعلمين من توظيف التكنولوجيا بالشكل الأمثل من أجل رفع جودة عملية التعليم والتعلم.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: الكفاءة الأكاديمية

يظهر الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالكفاءة الأكاديمية مرتبة

تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالكفاءة الأكاديمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	1	يملك الطلبة الإرادة لتحقيق النجاح الأكاديمي.	3.78	.912	مرتفعة
2	2	يستطيع الطلبة تطبيق ما تعلموه خارج المدرسة.	3.73	.943	مرتفعة
3	3	يملك الطلبة القدرة على النجاح بالمهام الأكاديمية التنافسية.	3.72	1.038	مرتفعة
4	7	يملك الطلبة القدرة على تسليم واجباتهم الدراسية في الوقت المناسب.	3.56	1.166	متوسطة
5	9	يستطيع الطلبة تحديد النقاط والأفكار الرئيسية في مادة التعلم.	3.55	1.129	متوسطة
6	6	يملك الطلبة القدرة على الاستعداد الجيد للامتحانات.	3.45	1.172	متوسطة
7	5	يستطيع الطلبة أداء مهام التعلم التي يتم طلبها منهم.	3.27	1.116	متوسطة
8	4	يملك الطلبة القدرة على التعامل مع محتوى التعلم الصعب.	2.86	1.234	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
9	12	يستطيع الطلبة كتابة مقالات وتقارير قصيرة بشكل مستقل.	2.73	1.219	متوسطة
10	8	يملك الطلبة القدرة على التخطيط والتنظيم الجيد لمادة التعلم.	2.67	1.414	متوسطة
11	10	يستطيع الطلبة إيجاد المعلومات بكفاءة باستخدام مختلف محركات البحث.	2.60	1.138	متوسطة
12	11	يستطيع الطلبة تقييم نتائج تعلمهم بصورة مستقلة.	2.57	1.265	متوسطة
		الكفاءة الأكاديمية	3.21	.733	متوسطة

يبين الجدول (11) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.57-3.78)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "يملك الطلبة الإرادة لتحقيق النجاح الأكاديمي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.78)، بينما جاءت الفقرة رقم (11) ونصها "يستطيع الطلبة تقييم نتائج تعلمهم بصورة مستقلة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.57). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الكفاءة الأكاديمية ككل (3.21). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن استخدام التكنولوجيا على مختلف أنواعها ينمي لدى الطلبة مفهوم الاستقلالية وجعل عملية التعلم محوراً للطلبة وليس المعلم إذ إن التكنولوجيا تقدم الوسائل الضرورية من أجل اعتماد المتعلمين على أنفسهم في الحصول على محتوى التعلم وهذا ما يفتح لهم آفاقاً جديدة في رفع مستوى كفاءتهم الأكاديمية. إضافةً لذلك، فإن المناهج الدراسية تركز في معظم جوانبها على رفع الكفاءة الأكاديمية لدى الطلبة وهذا ما ظهر بشكل واضح في نتائج الدراسة الحالية إذ يعتقد المعلمون والنظام التربوي بشكل عام أن كفاءة المتعلمين هي المقياس الرئيسي لجودة التعليم وهذا ما يجعلهم يركزون على هذا الجانب.

المجال الثاني: الكفاءة الاجتماعية

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 01 العدد 03 بتاريخ 2021/10/30

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

يقدم الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالكفاءة الاجتماعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالكفاءة الاجتماعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	16	يُعبّر الطلبة عن غضبهم وإحباطهم دون إيذاء الآخرين.	3.67	.945	متوسطة
2	15	لا يُصاب الطلبة بالذعر بسهولة من زملائي المندفعين.	3.66	1.071	متوسطة
3	24	يملك الطلبة القدرة على التواصل غير اللفظي.	3.62	.966	متوسطة
4	23	يتكيف الطلبة مع بعضهم البعض بغض النظر عن الفروق فيما بينهم.	3.60	1.079	متوسطة
5	17	يشارك الطلبة بالأنشطة بفاعلية.	3.55	.948	متوسطة
6	14	يُدافع الطلبة عن حقوقهم واحتياجاتهم على النحو المناسب.	3.39	1.115	متوسطة
7	21	الطلبة قادرين على التفاوض والتوصل إلى تسوية بشأن العديد من الأمور.	3.17	1.283	متوسطة
8	18	يشارك الطلبة في المناقشات ويساهمون مساهمة واضحة في موضوع النقاش.	2.96	1.311	متوسطة
9	13	يُعبّر الطلبة بوضوح عن رغباتهم وتفضيلاتهم ويفسرون سلوكياتهم.	2.93	1.283	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
10	19	يتكيف الطلبة بسهولة وسرعة.	2.72	1.336	متوسطة
11	20	يُعبّر الطلبة عن اهتمامهم بالآخرين ويطلبون المعلومات من الآخرين.	2.58	1.248	متوسطة
11	22	لا يعتمد الطلبة على لفت الانتباه إلى أنفسهم.	2.58	1.381	متوسطة
		الكفاءة الاجتماعية	3.20	.715	متوسطة

يبين الجدول (12) أنّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.58-3.67)، حيث جاءت الفقرة رقم (16) والتي تنص على "يُعبّر الطلبة عن غضبهم وإحباطهم دون إيذاء الآخرين" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.67)، بينما جاءت الفقرتان رقم (20، و22) ونصاهما "يُعبّر الطلبة عن اهتمامهم بالآخرين ويطلبون المعلومات من الآخرين"، و"لا يعتمد الطلبة على لفت الانتباه إلى أنفسهم" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.58). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الكفاءة الاجتماعية ككل (3.20). ويمكن القول في هذا الصدد أن الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة تتطلب التواصل والتفاعل مع الآخرين بشكل كبير وهذا ما لا يتيح بيئات التعلم الإلكتروني والتي تحدد من التفاعل الاجتماعي بين المعلم والطلبة وبين الطلبة أنفسهم مما لا ينمي الكفاءات الاجتماعية. إضافةً لذلك، فإن استخدام التكنولوجيا في التعليم يشجع الطلبة على الاستقلالية الذاتية كمتعلمين وهذا ما يجعلهم يعتمدون على أنفسهم في مختلف مهامهم الأكاديمية مما يضعف مستوى تواصلهم مع الزملاء والأقران والذين يقدمون بدورهم خبرات تفاعل اجتماعي يمكن من خلالها تنمية هذا الجانب لدى الطلبة.

نتائج ومناقشة السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة ودرجة رفع كفاءات المعلمين داخل الخط الأخضر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة ودرجة رفع كفاءات المتعلمين داخل الخط الأخضر، والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة ودرجة رفع كفاءات المتعلمين داخل الخط الأخضر

كفاءة المتعلمين	الكفاءة الاجتماعية	الكفاءة الأكاديمية		
.913**	.907**	.875**	معامل الارتباط ر	المعتقدات
.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية	
397	397	397	العدد	
.935**	.895**	.930**	معامل الارتباط ر	الكفايات
.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية	
397	397	397	العدد	
.942**	.918**	.922**	معامل الارتباط ر	جاهزية المعلمين
.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية	
397	397	397	العدد	

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (13) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة ودرجة رفع كفاءات المتعلمين داخل الخط الأخضر. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن توظيف المعلمين لفضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة ينسجم مع اهتمامات الطلبة ورغبتهم في التعلم. كما وأن زيادة فاعلية المعلمين في توظيف فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة يعني زيادة قدرتهم في

تقديم محتوى التعلم باستخدام الوسائط المتعددة والفيديوهات وتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي والتي أصبحت المصدر الأول للطلبة في الوقت الحالي. كما وأن الطلبة أنفسهم يفضلون الحصول على محتوى التعلم باستخدام التكنولوجيا إذ يتيح لهم ذلك الاطلاع على ذلك المحتوى إما من خلال الهواتف النقالة او الحواسيب المحمولة وفي الوقت الذي يرغبون به بدون الحاجة إلى الالتزام بوقت معين للحصول على محتوى التعلم. ويؤثر ذلك إيجابياً على كفاءاتهم من النواحي الأكاديمية بشكلٍ خاص إذ إن المتعلم يكون أكثر رغبة في الحصول على محتوى التعلم إذ كان قادراً على الوصول لذلك المحتوى بالطريقة المفضلة بالنسبة له. ولأن الطلبة في الوقت الحالي تعاملوا مع الوسائل التكنولوجية منذ نعومة أظفارهم وأصبحوا يستخدمونها بشكلٍ يومي وروتيني في مختلف جوانب الحياة، فإن تقديم خبرات التعلم بواسطة هذه الوسائل سوف ينعكس إيجابياً على كفاءتهم الأكاديمية وهذا ما يثبت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة استعداد المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة وبين الكفاءة الأكاديمية للطلاب. كما وأن توظيف المعلمين للتكنولوجيا يقدم للطلبة فرص التفاعل الاجتماعي الافتراضي والذي يقوم على مشاركة الخبرات الذاتية وتبادل المعلومات والمعارف مع الآخرين دون الحاجة إلى الإفصاح عن هوية من يقوم بعملية التواصل. ويؤكد ذلك على أن الطلبة يستطيعون التحدث عن مختلف الجوانب في حياتهم والحصول على نصائح وخبرات من الآخرين وهذا ما ينمي كفاءتهم الاجتماعية.

التوصيات

في ضوء النتائج توصي الدراسة بما يلي:

- العمل على تقديم دورات تدريبية وبرامج تطوير مهني تنمي درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة نظراً لأن الدراسة الحالية قد أشارت أن مستوى جاهزية المعلمين كانت متوسطة.
- ربط جوانب استخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة بالجوانب الشخصية لدى الطلبة مثل زيادة مستوى مفهوم الذات الأكاديمي والفاعلية الذاتية الأكاديمية لديهم.
- إجراء دراسات مستقبلية تتناول درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة مع المتغيرات السلوكية والانفعالية لدى الطلبة.

—

References

- Abdel-jawad, I. (2010). The level of teaching performance of grammar skills of Arabic teachers at the secondary stage and its relationship to their attitudes towards the teaching profession. *mustawaa al'ada' altadrisii lilmaharat alnahwiat limuealimi allughat alearabiat fi almarhalat althaanawiat waealaqatih biaitjahatihim nahw mihnata altadrisi*. Education Journal, *Qatar National Commission for Education, Culture and Science, 1(172)*, 1-39.
- Abdullah, S, Mahmoud, Y & Muhammad, S. (2017). Patterns of higher education in the light of Siberian space and the required competencies: An analytical study. 'anmat altaelim aleali fi zili alfada' alsaybirii walkafa'at almatlubati: dirasat tahliliyatun. *Fayoum University Journal of Education and Psychology, 1(7)*, 277-308
- Ahmad.R. (2012). *Employing e-learning for quality standards in the educational process* . Tawzif altaealum al'iiliktrunii limaeyayir aljawdat fi aleamaliat altaelimia. *Arabic Journal for Quality Assurance at Higher Education* ,5(9), 1-20.
- Al-Awidi, H. & Aldhafeeri, F. (2017). Teachers' readiness to implement digital curriculum in Kuwait schools. *Journal of Information Technology Education: Research*, 16, 105-126.
- Badrmani, M, Abdul Ghaffar, M & Ghoneim, M. (2020). Differences in cognitive flexibility in the light of different levels of perceived academic competence between the mentally gifted students at the College of Education. *alfuruq fi almurunata almaerifiyat fi daw' aikhtilaf mustawayat alkafa'at al'akadimiya almutasawirat bayn altulaab almawhubin dhhnyaan fi kuliyat altarbiati*. *Educational and Social Studies*. 26(4), 166-134.
- Barde, M. (2017). *Teachers' readiness for integration of information communication and technology in the teaching of biology in secondary schools of Bauchi State, Nigeria*. Unpublished Master Thesis, Kenyatta University, Kenya.

- Basith, A., Syahputra, A. & Ichwanto, M. (2020). Academic Self-Efficacy As Predictor Of Academic Achievement. *Jurnal Pendidikan Indonesia*, 9(1), 163-170.
- Ciarniene, R., Kumpikaite, V. & Vienazindiene, M. (2010). Development of students' competencies: Comparable analysis. *Economics and Management*, 1(15), 436-443.
- Daemi, M., Tahriri, A. & Zafarghandi, A. (2017). The relationship between classroom environment and EFL learners' academic self-efficacy. *International Journal of Education & Literacy Studies*, 5(4), 16-23.
- Dala'a, O. & Ababneh, Z & Alzabon, M. (2019). The effect of electronic tests and thinking style on the achievement, test anxiety and self-efficacy among Jordanian university students. 'athar alaikhthibar al'iiliktruniat wa'uslub altafikir ealaa altahsil waqalaq alaikhthibar walkafa'at aldhaatiat ladaa talabat aljamieat al'urduniya. *Educational science studies*, 46 (3), 391-411.
- Dubovicki, S. & Nemet, M. (2015). Self-Assessment of the Social Competence of Teacher Education Students. *The New Educational Review*, 42(4), 227-238.
- Filippou, K. (2019). Students' Academic Self-efficacy in International Master's Degree Programs in Finnish Universities. *International Journal of Teaching and Learning in Higher Education*, 31(1), 86-95.
- Ghafri, H., Shabibiya, A., Al-Ajami, L. & Araba, L. (2020) . The .Perceived Academic Efficiency of Arab Open University Students (Sultanate of Oman). alkafa'at al'akadimiya almuadrkt ladaa talabat aljamieat alearabiat almaftuha (saltanat euman). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(31), 43-70.
- Ghavifekr, S. & Rosdy, W. (2015). Teaching and Learning with Technology: Effectiveness of ICT Integration in Schools. *International Journal of Research in Education and Science*, 1(2), 175-191.
- Hamdi, N. & Al-Balawi, K. (2011). The degree of readiness of teachers in Jordan to cope with the future challenges arising from the use of information and communication technology in the educational field. darajat aistiedad almuealimin fi al'urdun limuajahat althadiyahat almustaqbaliyatalnaashiat ean aistikhdam tiknulujiya almaelumat

- walaitisalat fi almajal altarbwi. *Educational science studies*,38 (1), 294-312.
- Harbi, H. (2020).The effectiveness of teacher training programs based on educational technology and multimedia in achieving comprehensive quality management in education: From the perspective of teachers in Kuwait. faeiliat baramij tadrib almuealimin almuetamadat ealaa tiknuluja altaelim walwasayit almutaeaidat fi tahqiq 'iidarat aljawdat alshaamilat fi altaelim. *Journal of the Faculty of Education - Ain Shams University*,1(44),306-259.
- Hasan, M. & Parvez, M. (2019). Effect of Self-Efficacy, Gender and Locale on the Academic Achievement of Secondary School Students. *International Journal of Scientific Research and Reviews*, 8(2), 1881-1894.
- Hennawy, M & Najm, R. (2019). The readiness of teachers of the first basic stage at the public schools in the Nablus Education Directorate to employ e-learning "Competencies, Attitudes and Obstacles". aistiedad muealimi almarhalat al'asiasat al'uwlaa fi almadaris alhukumiat fi mudiriat altarbiat waltaelim fi nabulus litawzif altaealum al'iiliktrunii "alkafa'at walmawaqif walmueawiqati". *Journal Of The Arab American University* 5(2), 102-138.
- Karra, S., Alrashdan, H. & Wahby, C. (2021). The Contribution Level of Teacher-preparation Institutions (Colleges) in the Acquisition of Constructing Modern Technological Learning Spaces Skills: Relationship to Teaching Performance Level of Novice Teachers. *Ilkogretim Online - Elementary Education Online*, 20(3), 2187-2198.
- Kermash, H. (2016). Perceived academic self-efficacy among students of the College of Basic Education at the University of Babylon. alkafa'at aldhaatiat al'akadimiati almutasawirat ladaa talbat kuliyat altarbiat al'asiasat fi jamieat babil *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*,1 (29), 527-544.
- Khan, S., Reba, A. & Shahzad, A. (2021). A comparative study of Academic self-efficacy level of secondary school students in Rural and Urban Areas of District Peshawar, Pakistan. *International Journal of Innovation, Creativity and Change*, 15(5), 754-761.
- Legkauskas, V. & Magelinskaite-Legkauskiene, S. (2019). Importance of social competence at the start of elementary school for adjustment

- indicators a year later. *Issues in Educational Research*, 29(4), 1262-1276.
- Lopez, M. (2019). The Integration of Digital Devices into Learning Spaces According to the Needs of Primary and Secondary Teachers. *TEM Journal*, 8(4), 1351-1358.
- Mah, D. & Ifenthaler, D. (2018). Students' perceptions toward academic competencies: The case of German first-year students. *Issues in Educational Research*, 28(1), 120-137.
- Martins, R. & Santos, A. (2018). Learning strategies and academic self-efficacy in university students: A correlational study. *Psicologia Escolar e Educacional*, 1(23), 1-7.
- Meera, K. & Jumana, M. (2015). Self-efficacy and academic performance in English. *Research in Pedagogy*, 5(2), 25-30.
- Melhem, M., A. (2015). Academic self-efficacy among students of the basic stage in the education of the Northern Mazar county in Jordan. *alkafa'at aldhaatiat al'akadimiat ladaa tulaab almarhalat al'asiasat fi taelim liwa' mazar alshamalii fi al'urdun. Journal of the College of Education - Al-Azhar University*, 34 (164), 235-267
- Olayan, N. (2019). The use of modern technology in the educational process. *astikhdam altiknuluujya alhadithat fi aleamaliat altaelimia. Journal of College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, 1(42).271-228
- Pasha, A., Pinjani, A., Bijani, A. & Yousuf, N. (2019). Challenges of Developing Competencies in Students in Developing Contexts. *Literacy Information and Computer Education Journal (LICEJ)*, 10(4), 3293-3298.
- Raja, R. & Nagasubramani, P. (2018). Impact of modern technology in education. *Journal of Applied and Advanced Research*, 3(1), 33-35.
- Singh, T. & Chan, S. (2014). Teacher readiness on ICT integration in the teaching-learning: A Malaysian case study. *International Journal of Asian Social Science*, 4(7), 874-885.
- Summaka, M., Baglibel, M. & Samancioglu, M. (2010). Technology readiness of primary school teachers: A case study in Turkey. *Procedia Social and Behavioral Sciences*1(2), 2671–2675.

- Uluyol, C. & Sahin, S. (2016). Elementary School Teachers' ICT Use in the Classroom and Their Motivators for Using ICT. *British Journal of Educational Technology*, 47(1), PP 65–75.
- Zamfir, A. & Mocanu, C. (2020). Perceived Academic Self-Efficacy among Romanian Upper Secondary Education Students. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(4689), 1-17.
- Zeinalipour, H. (2021). School Connectedness, Academic Self-Efficacy, and Academic Performance: Mediating Role of Hope. *Psychological Reports*,

**Teachers Readiness for Modern Technological Learning Spaces:
Relationship to the Enhancement of Learners' Competency**

Nadia hasaan ghalia

prof

The Arab Academic College for Education in - Haifa

sawsan kara

prof

The Arab Academic College for Education in - Haifa

Abstract

The study aimed to define the readiness degree of teachers' for using modern technological learning spaces and its relationship to the enhancement of learners' competency. The study sample consisted of (397) school teachers in the Green Line selected randomly. To achieve the study objectives, a questionnaire was used. The results found that readiness degree of teachers' for modern technological learning spaces and that the degree of enhancement of learners' competency were moderate. The study found a statistically significant correlation between that readiness degree of teachers' for modern technological learning spaces and the enhancement of learners' competency. In light of the results some recommendations were provided.

Keywords: Technological Learning Spaces, Learners' Competency, Teachers' Readiness, Green Line.